

11. أدوات جمع البيانات

تُستخدم الاستبيانات أداةً لجمع البيانات في هذه الدراسة، وتُعد من أكثر الأدوات ملائمة للبحوث الوصفية والتحليلية، لأنها تساعد على قياس آراء واتجاهات عينة المبحوثات (طاهر دوست، 2022؛ رانغاناثان وكادوف، 2023). وسيتم تصميم استبيان إلكتروني ومشاركته مع 20 امرأة من المجتمع العربي المقيمت في إمارة دبي، وذلك بهدف التعرف إلى كيفية تأثير وسائل الإعلام الرقمية في قيمهن الاجتماعية والأسرية.

وسيتناول الاستبيان مجموعة من المحاور المهمة، مثل: البيانات الديموغرافية للمبحوثات، ومدى استخدامهن لوسائل الإعلام الرقمية، والمنصات الأكثر استخدامًا، ونوعية المحتوى الذي يتابعنه، ودوافع استخدامهن لهذه الوسائل، وتأثيرها في القيم الاجتماعية، وتأثيرها في القيم الأسرية. كما سيتضمن الاستبيان أسئلة مغلقة تعتمد على مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة موافقة المشاركات على العبارات المطروحة (طاهر دوست، 2022).

وسيتيم إرسال الاستبيان إلكترونيًا إلى 20 امرأة عربية مشاركة في الدراسة في دبي، ثم تحليل النتائج للوصول إلى استنتاجات مرتبطة بموضوع الدراسة. وتُعد أداة الاستبيان مناسبة لهذه الدراسة لأنها تتيح جمع بيانات منظمة، قابلة للقياس الكمي، وسهلة الإجابة، كما تمنح المشاركات فرصة للإجابة بسهولة وخصوصية (رانغاناثان وكادوف، 2023).

ومن أمثلة العبارات التي يمكن أن يتضمنها الاستبيان لقياس أثر وسائل الإعلام الرقمية: تؤثر وسائل الإعلام الرقمية في تصوري للعلاقات الأسرية؛ تسهم وسائل الإعلام الرقمية في زيادة وعي بالقضايا الاجتماعية؛ أعتقد أن المحتوى الرقمي يؤثر في مفهوم دور المرأة داخل الأسرة؛ وأحيانًا تجعل وسائل الإعلام الرقمية التواصل المباشر داخل الأسرة أضعف.

وبناءً على ذلك، ترتبط أداة جمع البيانات بمجالات الدراسة المكانية والزمنية والبشرية، حيث سيتم تطبيق الاستبيان على عينة محددة من النساء العربيات المقيمت في دبي ضمن الفترة الزمنية المحددة للدراسة.

12. مجالات الدراسة

تُجرى هذه الدراسة الميدانية ضمن ثلاثة مجالات بهدف تحليل أثر وسائل الإعلام الرقمية على قيم النساء في دبي. يتميز المجال المكاني بقدر من الخصوصية والأهمية، إذ تقع الدراسة في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تلتقي العولمة المتسارعة والانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي مع القيم الأسرية الراسخة المستمدة من الثقافة العربية والإسلامية، مما يخلق بيئة مناسبة لدراسة كيفية التفاعل والتفاوض بين هذه القيم والمؤثرات الرقمية.

أما المجال الزمني فيمتد من تاريخ 30/5/2026 إلى تاريخ 15/8/2026، ويتكون من مرحلتين: الأولى مرحلة نظرية تهدف إلى بناء الإطار المفاهيمي للدراسة بصورة منهجية، والثانية مرحلة ميدانية يتم فيها جمع البيانات من خلال استبيان إلكتروني عبر نماذج Google Forms. وقد تم اختيار نماذج Google Forms لتسهيل عملية مشاركة الاستبيان، كما تم ضمان جودة البيانات من خلال جعل الإجابة على الأسئلة إلزامية حسن وحמיד، 2022.

وأخيرًا، في المجال البشري، تعتمد الدراسة على أسلوب العينة القصدية، وهو أسلوب مبرر لأنه يهدف إلى الوصول إلى معلومات مباشرة وذات معنى من النساء اللواتي يستخدمن هذه الفضاءات الرقمية المحددة. وبذلك يضمن هذا الأسلوب تنظيم التحليل ودقته. وفي هذه الحالة، يتم اختيار المشاركات عمدًا لأنهن يملكن الخصائص المطلوبة للإجابة عن أسئلة البحث راي وثابا، 2015.

وتنقسم العينة المستهدفة إلى أجزاء متساوية وفق معيار عمري محدد، وذلك لتجنب التحيز المنهجي وتحقيق تحليل مقارن مناسب. ويتم توزيع العينة بالتساوي بين النساء الأصغر سنًا من 18 إلى 25 عامًا، ونساء الجيل المتوسط من 26 إلى 40 عامًا، والجيل الأكبر سنًا فوق 40 عامًا. ويهدف هذا التقسيم إلى دراسة التعبير الرقمي الحديث عن الذات، وتغير أنماط التفاعل داخل الأسرة، إضافة إلى فهم وجهات النظر الأمومية والاستراتيجيات الدفاعية المتبعة للحفاظ على أساليب التواصل التقليدية.

ويساعد التوزيع المتساوي لهذه الفئات العمرية المختلفة على تعزيز موثوقية الدراسة في مقارنة الفروق بين الأجيال فيما يتعلق بالخصوصية، والاحتشام، والتماسك الأسري، والحرع الاجتماعي في البيئة الرقمية المحلية.

المراجع

Rai, N. and Thapa, B., 2015. A study on purposive sampling method in research. Kathmandu: Kathmandu School of Law, 5(1), pp.8-15.

Hasan, F.F. and Hameed, S.J., 2022, October. The perspective of data quality rules in Google Forms. In 2022 International Symposium on Multidisciplinary Studies and Innovative Technologies (ISMSIT) (pp. 707-710). IEEE.

Taherdoost, H., 2022. What Is the Best Response Scale for Survey and Questionnaire Design; Review of Different Lengths of Rating Scale / Attitude Scale / Likert Scale. International Journal of Academic Research in Management, 8(1), pp.1-10.

Ranganathan, P. and Caduff, C., 2023. Designing and validating a research questionnaire - Part 1. Perspectives in Clinical Research, 14(3), pp.152-155.